تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفرقان - الآيات : 45 - 49

ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ، ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا ، وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا ، وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا ، لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا

( الفرقان : 45 - 49 )

شرح الكلمات:

ألم تر إلى ربك كيف مد الظل: أي ألم تنظر إلى صنيع ربك في الظل كيف بسطه.

ولو شاء الله لجعله ساكنا : أي ثابتا على حاله في الطول والامتداد ولا يقصر ولا يطول

ثم جعلنا الشمس عليه دليلا : أي علامة على وجوده إذ لولا الشمس لما عرف الظل.

ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا : أي أزلناه بضوء الشمس على مهل جزءا فجزءا حتى ينتهي.

وهو الذي جعل لكم الليل لباسا : أي يستركم بظلامه كما يستركم اللباس.

والنوم سباتا : أي راحة لأبدانكم من عناء عمل النهار.

وجعل النهار نشورا :أي حياة إذ النوم بالليل كالموت والانتشار بالنهار كالبعث.

بشرا بين يدي رحمته : أي مبشرة بالمطر قبل نزوله, والمطر هو الرحمة.

ماء طهورا : أي تتطهرون به من الأحداث والأوساخ.

لنحيي به بلدة ميتا : أي بالزروع والنباتات المختلفة.

أنعاما وأناسي كثيرا : أي حيوانا وأناسا كثيرين.